OnLine
walid.abdelhady@fart.bu.edu.eg

جامعة بنها
BENHA UNIVERSITY
www.bu.edu.eg

أدب عباسى

دكتور/ وليد أحمد سمير
أستاذ الأدب العربى المساعد بقسم اللغة العربية بكلية الآداب– جامعة بنها

الفرقة الثالثة تعليم أساسى– قسم اللغة العربية– كلية التربية
الفصل الدراسى الثانى ٢٠٢٠/ ٢٠٢١م
موضوعات المقرر – محاضرة (٣)

Learn Today ... Achieve Tomorrow

المتنبى

(راجع شرح النماذج الشعرية)

الاسم والكنية واللقب والنسب والمولد والنشأة

الطور الأول (طور البؤس) وشواهده الشعرية

الطور الثانى (طور السَّعة) وشواهده الشعرية

[العناصر]

- ـ **الاسم، والكنية، واللقب، والنسب:** أبو الطيّبِ أحمدُ بنُ الحسينِ ابن مرّة بن عبد الجبّار الجُعْفى الكِنْدىّ الكوفىّ، يمنى الأصل كوفى المولد شامى المنشأ.
- ـ مولده سنة ٣٠٣هـ/ ٩١٥م بمَحلَّة كِندة فى الكوفة من أبوين فقيرين.
- ـ سخرية الشعراء من مهنة والده (السّقاية).

أىُّ فضلٍ لشاعرٍ يطْلُبُ الفضلَ ... من الناسِ بُكرةً وعَشِيّا
عاش حيناً يبيعُ بالكوفةِ الماءَ ... وحيناً يبيعُ ماءَ المُحَيّا

- ـ **الطور الأول من حياته (طور البؤس):** يتضمن أفكاراً منها:

ـ خروجه من الكوفة طلباً للعلم.

ـ طموحه فى نيل الولاية.

- سجنه فى حمص، واعتذاره لواليها فى شعره.

أمالِكَ رِقِّى ومَنْ شَأْنُهُ ... هِباتُ اللُّجَيْنِ وعِتْقُ العَبِيدِ
دَعَوْتُكَ عندَ انقطاعِ الرَّجا ... ءِ والمَوْتُ مِنِّى كَحَبْلِ الوَرِيدِ
دَعَوْتُكَ لَمَّا بَرَانِى البِلَى ... وَأَوْهَنَ رِجْلَىَّ ثِقْلُ الحَدِيدِ
تُعَجِّلُ فِىَّ وُجُوبَ الحُدُودِ ... وَحَدِّىَ قُبيلَ وُجُوبِ السُّجُودِ

- خروجه من السجن، وتمرده صراحة فى أشعاره على الحكام الأعاجم.

سادَاتُ كُلِّ أُنَاسٍ مِنْ نُفُوسِهِمُ ... وَسَادَةُ المُسْلِمِينَ الأَعْبُدُ القَزَمُ

لقد تَصَبَّرْتُ حَتَّى لاَتَ مُصْطَبَرٍ ... فَالآنَ أُقْحَمُ حَتَّى لاَتَ مُقْتَحَمِ
لأَتْرُكَنَّ وُجُوهَ الخَيْلِ سَاهِمَةً ... والحَرْبُ أَقْوَمُ مِنْ سَاقٍ عَلَى قَدَمِ

ضَاقَ صَدْرِى وَطَالَ فى طَلَبِ الرِّزْ ... قِ قِيامِى وَقَلَّ عَنْهُ قُعُودِى
أَبَداً أَقطَعُ البِلادَ وَنَجْمِى ... فى نُحوسٍ وَهِمَّتِى فى سُعُودِ

- أسباب بؤسه وتعاسته ونفور النّاس :

- كراهية المتنبى للناس وسوء ظنّه بهم.

- كبرياؤه واعتداده الشديد بنفسه.

- فحشه فى الهِجاء.

- ذم المتنبى مَن مدحهم عند مدح غيرهم.

- **الطور الثانى (طور السَّعة):** يتضمن أفكاراً منها:

- رحلة بحث المتنبى عن ممدوح يستحق مديحه، ويُشبع من خلاله حلمه وطموحه.

- استقرار المتنبى بأنطاكية ومديحه لأبى العشائر واليها.

- التحاق المتنبى بسيف الدولة فى حلب، وتفرّغه للتفنّن فى شعره بمديح سيف الدولة، ووصف حروبه وانتصاراته على الروم.

وعِنْدِى لَكَ الشُّرَّدُ السَّائِرَا	تُ لا يَخْتَصِمْنَ من الأرضِ دَارَا
قَوافٍ إذا سِرْنَ عن مَقْولِى	وَثَبْنَ الجِبَالَ وخضْنَ البِحَارَا
وَلِى فيكَ مَا لَمْ يَقُلْ قَائلٌ	وَمَا لم يَسْرِ قَمَرٌ حيثُ سَارَا

- تعالى المتنبى على شعراء البلاط، وكثرة حسَّاده الذين أوغروا صدر الأمير عليه.

- أحداث المناظرة الشهيرة بين أبى الطيب اللغوىّ وابن خالوية واحتكام سيف الدولة للمتنبى وانتصار الأخير لأبى الطيب، وضرب ابن خالوية للمتنبى وعدم انتصار الأمير له لا قولاً ولا فعلاً.

▫ - نماذج من سيفيات المتنبى للدراسة والتحليل:

- قصيدة (واحر قلباه)، ورحيل المتنبى عن حلب.

وَاحَـرَّ قَلْبَـاهُ مِمَّـنْ قَلْبُـهُ شَـبِمُ ... وَمَـنْ بِجِسْـمِى وَحَـالِى عِنـدَهُ سَـقَمُ

مـالى أُكَـتِّمُ حُبّـاً قَـد بَـرَى جَسَـدى ... وَتَـدَّعى حُـبَّ سَـيفِ الدَولَـةِ الأُمَـمُ

إِن كَـانَ يَجمَعُنَـا حُـبٌّ لِغُرَّتِـهِ ... فَلَيـتَ أَنَّـا بِقَـدرِ الحُـبِّ نَقتَسِـمُ

قَـد زُرتُـهُ وَسُـيوفُ الهِنـدِ مُغمَـدَةٌ ... وَقَـد نَظَـرتُ إِلَيـهِ وَالسُّـيوفُ دَمُ

فَكَـانَ أَحسَـنَ خَلـقِ اللَـهِ كُلِّهِـمِ ... وَكَـانَ أَحسَـنَ مـا فـى الأَحسَـنِ الشِّـيَمُ

فَـوتُ العَـدُوِّ الَّـذى يَمَّمتَـهُ ظَفَـرٌ ... فـى طَيِّـهِ أَسَـفٌ فـى طَيِّـهِ نِعَـمُ

قَد نابَ عَنكَ شَدِيدُ الخَوْفِ وَاصْطَنَعَتْ ... لَـكَ المَهابَـةُ مـالا تَصْـنَعُ الـبُهَمُ

أَلزَمـتَ نَفسَـكَ شَـيئاً لَـيسَ يَلزَمُهـا ... أَن لا يُـوارِيَهُمْ أَرضٌ وَلا عَلَـمُ

أَكُلَّمـا رُمـتَ جَيشـاً فَـانثَنى هَرَبـاً ... تَصَـرَّفَتْ بِـكَ فـى آثـارِهِ الهِمَـمُ

عَلَيْـكَ هَـزمُهُمُ فـى كُـلِّ مُعتَـرَكٍ ... وَمـا عَلَيـكَ بِهِـم عَـارٌ إِذا انهَزَمُـوا

أَمـا تَـرَى ظَفَـراً حُلـواً سِـوى ظَفَـرٍ ... تَصـافَحَتْ فيـهِ بِـيضُ الهِنـدِ وَاللُّمَـمُ

يـا أَعـدَلَ النـاسِ إِلاّ فـى مُعَـامَلَتِى ... فيـكَ الخِصَـامُ وَأَنـتَ الخَصْـمُ وَالحَكَـمُ

- وصف واقعة خرشنة التى جرت بين سيف الدولة والدُّمستق سنة ٣٣٩هـ :

غَيرِى بِأكثَرِ هَذا النَّاسِ يَنخَدِعُ ... إن قاتَلُوا جَبُنوا أو حَدَّثوا شَجُعُوا
أهلُ الحَفيظَةِ إلاّ أن تُجَرِّبُهُم ... وَفى التَجارِبِ بَعدَ الغَىِّ ما يَزَعُ
وَما الحَياةُ وَنَفسى بَعدَ ما عَلِمَت ... أنَّ الحَياةَ كَما لا تَشتَهى طَبَعُ
لَيسَ الجَمالُ لِوَجهٍ صَحَّ مارِنُهُ ... أنفُ العَزيزِ بِقَطعِ العِزِّ يُجتَدَعُ
أأَطرَحُ المَجدَ عَن كِتفى وَأطلُبُهُ ... وَأترُكُ الغَيثَ فى غِمدى وَأنتَجِعُ

- وقال يمدحه أيضاً:

لَيالِيَّ بَعدَ الظاعِنينَ شُكولُ ... طِوالٌ وَلَيلُ العاشِقينَ طَويلُ
يُبِنَّ لِىَ البَدرَ الَّذي لا أُريدُهُ ... وَيُخفينَ بَدراً ما إلَيهِ سَبيلُ
وَما عِشتُ مِن بَعدِ الأَحِبَّةِ سَلوَةً ... وَلَكِنَّنى لِلنائِباتِ حَمولُ
وَإنَّ رَحيلاً واحِداً حالَ بَيننا ... وَفى المَوتِ مِن بَعدِ الرَحيلِ رَحيلُ